نافذة

عمر بن الفارض والحب

«كان ابن الفارض في غالب أوقاته دهشاً شاخص البصر، لا يسمع من يكلمه ولا يراه، وقد يكون وهو على هذه الحال واقفاً أو قاعداً أو مضطجعاً أو مستلقياً كالميت، لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك، وربما مرّ عليه في هذه الحال أيام، قيل كانت تبلغ أربعين يوماً أحياناً، وبقي مرة واحدة خمسين يوماً صائماً» إنه الحب الذي هام به، وتعلق به، وأعطاه ذاته لأنه لا يرغب بذاته لذاته، وإنما لذات أخرى هام بها، وتوحّد بها غاية التوحد فرأى وقال ووصل إلينا في تصوير مشهديته التي لا يصل إليها الحدّ العادي لإنسان ما عرف ما عرفه ابن الفارض، ولا عاش ما عاشه.. ولم يكن هذا الوصف الذي وصف به ممن رآه وعرفه وعايشه، ووصل إلينا لولا ما عاشه ابن الفارض بخصوصية المحب الواهب والموهوب..

إنها الدهشة، فهو في غالب أوقاته دهش، ولولا الدهشة ما كان لابن الفارض أن يكون محباً، فالدهشة والذهول فيمن يحب وفيما يحب، جعلاه في مرحلة عليا من الانعتاق والذهول، وجعلاه يسكن دنيا أخرى لا يسمع ولا يتكلم ولا يعي، في كل حالة كان عليها، وما صومه كالصوم، وما ذهوله كالذهول، وما دهشته كالدهشة.. إنه المأخوذ من ذاته، الموهوب بتمامه، وهو الذي أحرق ذاته ومراكبه، وركب مركب العشق الإلهي، بعملية أنسنة عالية لحالة لا يمكن أن تكون مؤنسنة بحالة من الحالات، ليتماهى عمن يكلم ويبقى في عالم آخر مع من وهبه ذاته وعقله، وهو محجوب عنه لا يراه وراء غلالة اليقين بحب يسمو حتى إن تحول إلى حرمان وغطته نبوءة الأضحية ودم الذبيح، فدونه المهامه والمسافات البعيدة غير المعقولة التي يعجز المرء عن تصورها، وهو يرى الحياة متعة وزاداً لما بعد! أما ابن الفارض عمر أبو حفص، فقد جاء بما بعد لما قبل، ودهش وذهل حين اكتشف ذات مساء أن الذهول حياة، وأن الدهشة تستحق أن توهب لها الحياة، وهو غير عابئ بما يمكن أن يكون، وبما سيصل إليه من نتيجة، لأنه يملك ذاته، ولأنه يحمل يقينه، فقد وهب ذاته لدهشة، وهو وحده يعلم أن صومه لا كالصوم، وأن ذهوله مربوط بوجوده في رحم المشهد المشتهى الذي ينكشف له بالبصيرة والبصر، ولم ينكشف لسواه..

«واللهُ يتبدى لكل محب في محبوبه، فإن مجنون ليلى قد أحب الله في صورة ليلى، كما أن ليلى قد أحبت الله في صورة قيس، وبما أن قيساً لم يحب إلا الله لمّا أحب ليلى، وكما أن ليلى لم تحب إلا الله لمّا أحبت قيساً، فإن قيساً قد أحب في الحقيقة نفسه..».

الله والحب والصورة.. فلسفة الحب عند ابن الفارض الذي يرى أن يحب من جعله الله على صورته، وأن تكون صورة الآخر انعكاساً لحب الله في الآخر، وحين يتطابق الحبان، فإن الإنسان يصل إلى جوهر الحب في أن يبدأ من حيث ينتهي، يبدأ من حب ذاته ونفسه..

فإن أحب الإنسان نفسه أحب الآخر
وإن تماهى في الآخر أحب الله.
وإن أحب الله أحبّ نفسه

من النفس يبدأ الحب عند ابن الفارض، لذلك كانت الدهشة، ولذا كان الذهول، ولذا كان الانعتاق عن كل مادة تحيط به من صوت وصورة وطعام وشراب، فهو في مقابل ذاته التي عشقها، والتي وهبه الله ميزة حبها ليحب الآخر، وما بين ذاتين، ذات إلهية وذات بشرية يفلسف ابن الفارض الحب والتماهي، لتصبح حالة الحب في الحضور والغياب واحدة، وفي التجلي والاحتجاب واحدة، فلا يحتاج المحب إلى لحظة لقاء مع من يحب، فهو يسكنه وإن تطاول العمر، وهو قادر على الانسراب فيه كما يتشهى، وكما يَفهم الحب الإلهي، المنبعث من دنو إلى سمو.

هو الحب فاسلم، بالحَشا، والهوى سهل
فما اختاره مضنىً به وله عقل
وعش خالياً، فالحب راحته عناً
وأوله سقم وآخره قتل
نصحتك علماً بالهوى والذي آرى
مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أساء
فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخلّ

الحب ليس خياراً، ولو كان خياراً ما اختاره ذو عقل، والحب عند ابن الفارض وعي وسعي إلى النهاية، فهو عذاب وضنىً لا يختاره عاقل، أما المحب، فهو الذاهل المدهوش الذي لا يملك قراره، وفارقه عقله، لذا يرجو من العاقل مخالفته فيما يدعوه إليه قبل أن يفقد رشده وعقله، فقبل الوقوع في شرك الحب بإمكان العاقل أن يختار ما يحلو له.. قد يرى أحدهم أن ابن الفارض يدعو إلى التخلي عن الحب، لكن ذاك ليس حقيقة، فقد وضع الخيارات، وكأنه ليقول لمن يتجهز للحب، والحب الإنساني كما قال في نثره، حب الله في الآخر، وحب الذات فيمن يحب.. أن للحب لوازمه وشروطه وحالاته المرهقة، على المرء أن يتجهز لها ليكون محباً حقيقياً، وأن يدخل في جوهر الحب، وابن الفارض يسلّم بأنه تخلى عن ذاته لمن يحب، فهو الخلّ..!

هذا أنا فاختر يا ذا العقل ما تشاء!
هذا هو الحب الذي يتجلى عند الأخلاء!
هذا هو الحب الذي يصل الدهشة والتلاشي فيمن نحب

قلبي يحدثني بأنك متلفي
روحي فداك عرفت أم لم تعرف
يا أهل ودّي أنتم أملي ومن
ناداكم يا أهل ودّي قد كُفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا
قدماً فإني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسماً وفي
عمري بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روحي في يدي ووهبتها
لمبشري بقدومكم لم أنصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعاً
كلّي بكم خلق بغير تكلف

الذهول والانعتاق وراء هذا الخطاب الذي ينمّ عن وعي ومزج بين حب الإنسان للإنسان في صورة إبداع الخالق، ولا يدل على خطاب للذات الإلهية بالشكل المباشر يتحدث ابن الفارض، ليدل على تأدبه وإقراره بالمسافة الفاصلة سمواً ومكانة وزمناً، ويتعلل بالوسيط في الحب الذي كان له خلاً وفياً، به يقسم، وله يمنح كله، وبالمزج بين نثره وشعره نفهم نسبة المعرفة في قوله:

عرفت أم لم تعرف..!

ومثل هذا لا يتوجه به إلى الذات الإلهية، لأنه لو فعل لم يكن متماهياً في الحب وفيمن يحب، لكنه من نثره يخاطب ليلاه التي أحب الله فيها، وأحب ذاته فاستغنى عن كل ما يشغل العقلاء الذين استطاعوا الابتعاد عن الحب.. حب ابن الفارض حب صوفي أسطوري لو كان موجوداً فما عرف الإنسان غير التقديس الذي يستحقه، لأن حب الله من حبه:

سقتني حميّا الحب راحة مقلتي
وكأسي حيّا منْ عَنِ الحب جلتِ
فأوهمت صحبي أن شرب شرابهم
به سر سري في انتشائي بنظرة
فلو قيل من تهوى؟ وصرحت باسمها
لقالوا كنّى أو مسَّه طيف جُنةِ
أغار عليها أن أهيم بحبها
وأعرف مقداري فأنكر غيرتي
وما زلت إياها وإياي إن لم تزل
ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحيت

التوصل بالتوسل، ومن الآخر إلى المطلق، والغاية ذات بحب ذاتها تتطهر وتصبح أكثر نبلاً وعظمة.

إسماعيل مروة

في اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

الكتاب تربع على عرش المعرفة أزماناً طويلة لكنه أصبح يشتكي الهجران والنكران

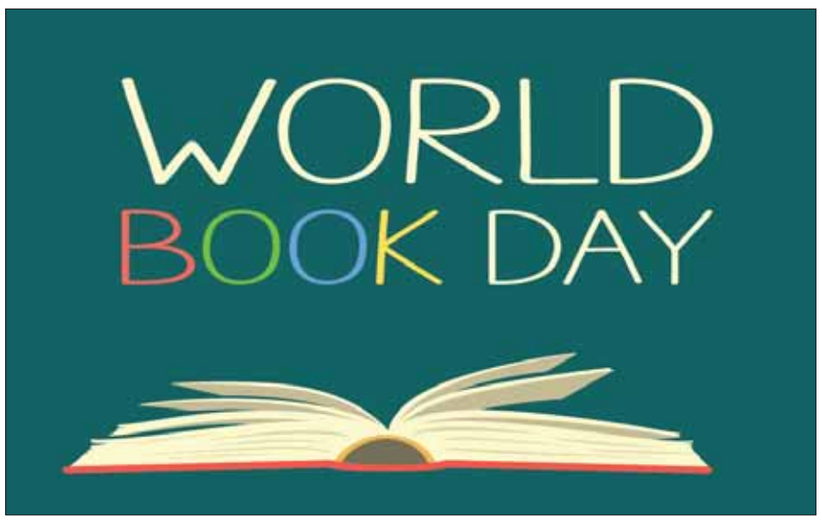

وائل العدس

في يوم الغد، يحتفي العالم باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، مع التركيز على أهمية تعزيز لغات الشعوب الأصلية وحماية تلك اللغات باعتبارها متجهاً للمعرفة، وقدرة الكتاب على جمع الناس حول قصة واحدة أو تراث مشترك مع الكشف عن خصائصهم من طريق الثقافة والهوية واللغة.

في هذا اليوم يتم عمل شراكة وتكاتف بين دور النشر والمكتبات وروابط المؤلفين والمعاهد الثقافية وغيرها من مختلف البلدان من أجل التشجيع على القراءة والترويج لها، ويخصص في هذا اليوم احتفال بالأشخاص ذوي الإعاقة والمكفوفين لأنهم يواجهون صعوبة في القراءة، بسبب أن نسبة الكتب التي تتناسب مع حالتهم والتي تكون على طريقة بريل أقل من ١٠ بالمئة من إجمالي الكتب الموجودة في السوق، وتصل النسبة إلى ١ بالمئة في الدول النامية وفقاً لإحصائيات الاتحاد العالمي للمكفوفين، كما يتم اختيار مدينة لتكون عاصمة للكتاب في كل عام.

وأعلنت المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام ٢٠١٩ وذلك بناء على توصية من لجنة استشارية اجتمعت في مقرّ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات في لاهاي.

تاريخ رمزي

يعد ٢٣ نيسان تاريخاً رمزياً في عالم الأدب العالمي، ففي هذا التاريخ من عام ١٦١٦ توفي كل من ميغيل دي سرفانتس ووليم شكسبير والإينكا غارسيلاسو دي لافيغا.

كما يصادف يوم ٢٣ نيسان ذكرى ولادة أو وفاة عدد من الأدباء المرموقين مثل موريس درويون وفلاديمير نابوكوف وجوزيب بلا ومانويل ميخيا فاييخو.

وحسب ما نشره الموقع الإلكتروني الرسمي للأمم المتحدة، فإن الهدف من اختيار هذا التاريخ خلال مؤتمر اليونسكو العام الذي تم عقده في العاصمة الفرنسية باريس عام ١٩٩٥، كان تشجيع الناس من مختلف دول العالم على القراءة ونشرها بين الجميع، وبشكل خاص بين الشباب، إضافة إلى تشجيع ما اعتبرته المنظمة «استكشاف المتعة من خلال القراءة»، وتجديد الاحترام لمنجزات هؤلاء الذين مهدوا الطريق للتقدم الاجتماعي والثقافي للإنسانية.

وعليه، فكان من البديهي جداً، أن تقوم اليونسكو باختبار هذا التاريخ، ليكون «اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف»، حتى يعبّر عن الكتاب والمؤلفين، وأن يكون بمنزلة احتفال وإحياء ذكرى لكل هؤلاء الذين لم يرحلوا عن عالمنا قبل أن يتركوا لنا الكثير من المعرفة والجمال حتى تقرأه عشرات الأجيال من بعدهم، فتظل قلوبهم وعقولهم بين أيدينا في دفتي كتاب.

من فوائد القراءة

يمكن أن تساعد القراءة بصورة كبيرة على التعرض للكثير من الكلمات والمصطلحات بحيث تشق طريقها وتفرض نفسها ككلمات معتبرة في مفردات الشخص، كما يمكن أن تساعده في عمله في أي مهنة، حيث إنها تزيد القدرة على التحدث بصورة سليمة مع الشعور بالثقة بالنفس ما يشكل دفعة قوية في زيادة التقدير الذاتي والتطور المهني، إضافة إلى ميل الأشخاص الذين يمارسون القراءة بانتظام للحصول على ترقيات العمل بسرعة بسبب اكتسابهم القدرة على التعامل مع الأمور المختلفة بصورة أكبر من الذين لا يقرؤون ويمتلكون القليل من المفردات المتنوعة.

كما يعد تطوير التفكير النقدي من أهم فوائد القراءة؛ حيث إن ممارستها باستمرار تساعد الشخص على التفكير في المعلومات وعرضها على عقله لمعالجتها وزيادة قدرته على تحليلها بصورة غير متوقعة من خلال القيام بالتقييم النقدي لها، لذا فإن الشخص كلما قرأ أكثر تعمق في فهم الأمور المختلفة وتطبيقاتها في الحياة.

وتكمن فائدة قراءة الكتب في تطوير التعاطف لدى الشخص القارئ، حيث تشير بعض الأبحاث إلى تطوير المزيد من التعاطف لدى الأفراد الذين يعتادون قراءة القصص المكتوبة لأنهم يجيدون مع الوقت تفهم الناس والتعاطف معهم، حيث إن الخيال يأخذهم للشعور بمشاعر الآخرين، والتعمق بتجارب الناس وأفكارهم والإحساس باختلافهم عنهم، وقد يساعدهم ذلك في تجنب تقييم الآخرين بصورة قاسية والابتعاد عن الحكم السلبي عليهم.

وتعتبر القراءة من أكثر الأمور التي تساعد على اكتشاف الكون الكبير بكل تفاصيله الكثيرة، ومن أفضل الطرق التي تساهم في بناء المعرفة وزيادة المعلومات حوله، كما أن الكتب ملأى بالخبرات التي يمكن اكتسابها بسبب التجارب المختلفة التي تم حصولها سابقاً في هذه الحياة في مختلف نواحيها، إضافة إلى أن الكتب تمثل نافذة للروح حيث إنها تدفع القارئ للتعاطف مع المؤلف ورؤية العالم من منظوره الخاص.

وبقراءة الكتب سيثري القارئ عالمه الفكري، وسيرى الأمور بوجهات نظر مختلفة، وسيجد أن الكتب الفكرية أو حتى الأدبية تعرض له الكثير من الأفكار المتناقضة التي لن يقرّها بالضرورة، لكنه مع الوقت سيصل إلى مرحلة يتقبل الاختلاف بصدر رحب، وسيرتفع بالضرورة وعيه للعالم المحيط به، وسيقرر الجانب الفكري الذي يتبنّاه.

أما الجمل التي سيقرؤها القارئ ستتشكل في دماغه كصور حيّة، هذه الصور مع الوقت ستصير أكثر إبهاراً، فحتى أروع الأفلام لن تكون قادرة على مجاراة الخيال البشري، ولطالما قال الناس إن الرواية أجمل من الفيلم، وهذا لأنهم يترجمون كلمات الكتب كلاً بشكل مختلف وأجمل وأكثر ابتكاراً، والكلمات التي يحصل عليها القارئ من الكتب لن تقرأ ككلمات في الدماغ، فالدماغ أكثر معامل الصور إبهاراً.

ويحصل القارئ بالقراءة على ما يجهله، فهي مصدر التعليم الأول لأي كان، فلا أفضل من الكتاب لتعلم العلوم على اختلافها، فأنت بالكتب تستطيع تعلّم كل شيء عن مكان ما أو عن علوم الطبيعة والبيولوجيا واللغة والعلاقات العامة والتاريخ والأديان أو أي أمر كان.

إن بعض الكتب كالروايات مثلاً وحتى الفلسفية والتوثيقية والتاريخية تمتص من القارئ قدرته على الرفض، وتجعله يقتنع بوجهة نظر كاتبها، فالكتاب قادر على جعل القارئ يتبنى شخصاً كأحد العظماء من قراءة سيرته.

كما تستطيع الكتب وهب القوة للاستمرار، فكتب تعزيز الذات، والثقة بالنفس هدف لكل من يشعر بصعوبة الحياة والاستمرار فيها، وبعض الكتّاب اتّخذ هذا النوع من الكتابة هدفاً له.

وكذلك بالكتب تعزز القيم الجيدة، وتُنبذ القيم السيئة، وتحارب الشرور، وتدعم الخير، طريقة سهلة لنبذ الكذب، وتعنيف من يفكر بالأذية، بالكتب يستطيع القارئ أن يجد عالماً يكره المكروهات ويؤيد المحمودات ليزرع في قلب المتلقي الأخلاق، فالكتاب هو المعلّم الأول للأطفال والكبار. وبالكتب سيتعرف القارئ على تجارب الآخرين، يتعلم منها ما لم يتعرض له في الحياة الواقعية، فهي بديل جيد لتلقي الدروس فتقي القارئ من مجابهة التجارب الفاشلة، فهي تعلمه حل المشاكل بنفسك عند المرور بها بعد ذلك.

ومع مرور الوقت سيجد القارئ أن الكتاب أفضل صديق ولن يندم على وقت قضاه في قراءة كتاب مهما كان رأيه به.

أسئلة مشروعة

لماذا لم نحتفل باليوم العالمي للكتاب؟ لماذا مر علينا هذا اليوم مرور الكرام؟ لماذا لم يؤبه له؟ ألا يستحق منا الكتاب وقفة تكريم وتبجيل نظير ما قدمه لنا وما زال من شتى أنواع المعرفة؟ ألم يكن الكتاب المصدر الأول والمنهل العذب لطالب العلم؟ لماذا هذا الجحود والنكران لمن كان خير جليس لنا في الزمان؟

إن الكتاب تربع على عرش المعرفة أزماناً طويلة وكان له اليد الطولى في نشر المعرفة والعلوم المختلفة، كان المنهل العذب يستقي منه الناس مختلف فنون العلم، كان محل تقدير وإعجاب الباحثين عن المعرفة، أنيس الأدباء والقراء على حد سواء، كانت له صولات وجولات في شتى المجالات، وفجأة تغير الأمر برمته وتحول الكتاب إلى مجرد قطعة أثاث صماء لا روح فيها تركت مهملة في زاوية من زوايا البيت، فقد قيمته المعنوية والحسية، وأصبح يشتكي الهجران والنكران من أولئك الذين كانوا يتسابقون على اقتنائه ويخطبون وده، وبات يتساءل عن السبب، هل التقنية الحديثة هي السبب أم إن الناس صرفوا عنه بملهيات جديدة ظهرت لم تكن موجودة من قبل أم إن الناس تغيرت نظرتهم تجاه الكتاب؟

مهما كان السبب فسيبقى الكتاب صاحب الفضل الأول في كل أنواع التقدم المعرفي في عصرنا الحاضر، وسيبقى موضع تقدير من لدن محبيه ما بقي الزمان.

المشاركة بين الزوجين تزيد الود بينهما وهي ضمان لنجاح علاقتهما

هبة الله الغلاييني

إن الزوجين الذكيين هما اللذان يحرصان على استغلال كل الفرص، واستثمار كل صغيرة وكبيرة للتعبير عن روح المشاركة الجميلة، فما المشاركة بمختلف أشكالها وألوانها إلا تعبير عن الحب والإعجاب والتقدير.

فالحياة الزوجية السعيدة الناجحة، والراسخة والمتماسكة لا يمكن أبداً أن تفوزي بها قبل أن تحققي المشاركة الفعالة بينكما، فهذه الحقيقة تدعمها الفطرة السليمة، الحب، وقواعد الحياة الاجتماعية، والدستور، لكن الكثير من الأزواج بعد مرور بضع سنوات على زواجهم، لا تكاد تسمع منهم إلا الشكوى من شركائهم. لقد كانت حياتهما معاً في السنوات الأولى جميلة وممتعة، كانا يتشاركان ويتعاونان، ويلبي كل منهما طلبات الآخر واستقلاليته في إطار التقدير المتبادل، أما الآن فقد تغير كل شيء، فأصبح العناد، الغرور، الابتعاد الوجداني، الاعتداد بالذات، الإهمال المدمر، رفض تقديم المساعدة صفات غالبة في علاقتهما.

عوامل تقوي المشاركة

الإنسان في الحياة لا يتحرك إلا بدوافع وحوافز، لتحقيق غايات معينة، وبحسب هذه القاعدة الإنسانية، يمكنك أن تعرفي أنه يستحيل أن تكون المشاركة الزوجية فعالة، وتؤتي نتائجها الطيبة في حياة أي زوجين إلا بمشاركة شريكك تفاصيل حياتكما، ومن العوامل التي تقوي هذه المشاركة:

– الهدف الواحد:

الهدف هو الذي يوحدك مع شريكك في سبيل تحقيق السعادة والاستقرار بينكما، وبالتالي يعمل على دفعكما إلى المشاركة الفعالة لتحقيق هذا الهدف.

– تفهم شخصية الآخر:

لا يمكنك التعامل مع شريكك إلا بفهم طبيعة شخصيته، والقيم الكبرى التي تتحكم فيه، ومن ثم بقدر تفهمكما (الواحد للآخر)، تكون المشاركة بينكما فعالة، لأنها ستنطلق من طبيعتكما الشخصية.

– ميول ومتع مشتركة:

المتعة تختلف من شخص إلى آخر بحسب مجموعة من العناصر التي تشكل شخصيته، ولا شك في أن توحد هدفكما، وتفهم كل منكما لشخصية الآخر، يجعلان لديكما متعا وميولا مشتركة.

– قواسم مشتركة:

من دون أن تربط بينك وبين شريكك قواسم مشتركة، فكرية وعاطفية، لا يمكن أن تتقدما في سبيل مشاركة فعالة، فتلك القواسم مثل رابطة الحب، والهدف، والرغبة في البقاء معاً، من أهم أسس المشاركة الفعالة، لأن كل طرف منكما يقدم مشاركته للآخر بحوافز متعددة، ودوافع مختلفة، الغاية منها هي التقارب منه أكثر.

فوائد المشاركة بين الزوجين

١–هي دليل صادق لشريك حياتك على أن لديك رغبة قوية من أعماقك في إنجاح علاقتك الزوجية، والاستمرار معه، وهذا يشبع فيك غريزة الأمان والثقة.

٢– تعتبر المشاركة محفزاً دافعاً لكل منكما ليقدم مزيدا من العطاء، وبذل الجهد الكبير، لجعل الحياة أفضل.

٣–المشاركة في كل شيء تشعركما بأن حياتكما بعد الزواج صار لها مذاق آخر، ممتع ومثير وعميق.

٤– المشاركة الجميلة هي الوسيلة الوحيدة لتفتح عواطف الوجدان، وطاقات الروح في شريكك، وبقدرما يشعر شريكك بمشاعرك وعواطفك تجاهه، يشعر بقيمته الذاتية في إطار ثنائي جميل.

٥– المشاركة الفعالة هي بنك المشاعر العاطفية، فمع بعض الهفوات، التحديات، يتم السحب التلقائي من هذا المصرف، فإذا كان ضخما، فإن السحب لا يكاد تشعران به، وإلا فإن الإفلاس سيشكل خطراً على حياتكما.

٦– تسهم المشاركة في تخفيف التوترات، كما أنها تعمل على حمل الطرفين على تجاوز كثير من الأخطاء، والتغاضي عن كثير من الهفوات.

٧– المشاركة من أعظم وسائل تربية الأطفال تربية سليمة، بسبب نشوئهم في بيئة سليمة، تسودها السماحة، ويحيطها الحب والتعاون، ويغمرها الحنان والتعاطف والرحمة.

٨– تبقى الآثار الجميلة للمشاركة في نفسيكما مهما حدث من خلافات.

أنواع المشاركات

١- المشاركة الوجدانية:

تتجلى هذه المشاركة في إحساسك، وإحساس شريكك بالتفهم لاحتياجاته العاطفية، والحرص على تلبيتها وإشباعها بطريقة جميلة، فمثلا الرجل يميل إلى القوة، والكفاءة والإنجاز، أما بالنسبة إليك فيشبعك الحب – الجمال–المشاركة، لذلك حين تبدين إعجابك بقوة شريكك، وكفاءته، وقدرته على الإنجاز، هذا يشبع رغباته، وكذلك تعبيره لك عن الحب وعن جمالك يشبع أنوثتك، ويكون لديكما تفنن في أساليب التعبير عن الحب والسعادة.

٢- المشاركة الحوارية:

تتمثل في مناقشة شريكك حول كل القضايا، سواء أكان بالعلاقة الخاصة، أم بالهوايات العامة، أم بالأحداث الخارجية، فعندما يدرك شريكك، أنك تحبين الحوار والكلام التفصيلي معه، سيحرص على الاستجابة لهذه الرغبة الفطرية فيك، كما أن كثرة الحوار بينكما تقرب وجهات نظركما في كثير من الأمور، ويؤدي الحوار الدائم بينكما إلى الشعور بالأمان النفسي في علاقتكما.

٣- المشاركة الجنسية:

تتمثل في حصول كل منكما على المتعة الجنسية في أرقى مستوياتها، والحرص على إشراكه في تنميتها وتطويرها، وتلافي القصور فيها، هذه الغاية تقتضي المشاركة الفعالة بينكما، والاهتمام الإيجابي المتبادل برغبات كل طرف للطرف الآخر.

٤- المشاركة المنزلية:

مساعدة شريكك في الأشغال المنزلية، وتقديم الدعم، والحرص على تخفيف الضغوط عليك تدخل عليك السرور، وتشعرك بأن شريكك يقدر تعبك وشقاءك في البيت، وتربية الأبناء، كما أنها تشعرك برقته، وعاطفته الجياشة، وحبه الكبير لك، وفي المقابل حين تحرصين على مشاركة شريكك وإظهار التعاطف معه، بسبب تعبه وإرهاقه خارج البيت، من خلال تأمين أجواء الراحة والهدوء، وإبداء الفرحة والبسمة البشوش عند عودته، والشوق عند خروجه، فلا شك في أن كل هذا يضيف رصيدا ضخما في قلب شريكك لك.

٥- المشاركة الأسرية:

تظهر هذه المشاركة في الحرص على التخطيط المشترك لتدبير النفقات الشهرية، والخطط المستقبلية، وطرق تنشئة الأطفال، ولهذا لا مفر من المشاركة الأسرية الفعالة، لكي تتحملا عواقب اختياراتكما الحياتية، والتفاهم حول خطط الأسرة المستقبلية، كل هذا يشعرك بالأهمية والتقدير في وجدان الشريك، والنتيجة هي الحرص على ترشيد النفقات بما يتناسب مع مقدرة الزوج المالية، والحرص على اختيار أفضل الطرق لتربية الأولاد بما ينعكس عليكما وعليهم إيجابيا.

٦- المشاركة الاجتماعية:

تتجلى هذه المشاركة في الاهتمام بعلاقات الشريك الاجتماعية، الأهل، الأصدقاء، ومعرفة مستويات هذه العلاقات، والعمل على تطويرها لخدمة علاقتكما، ومنفعة الأسرة.

٧- المشاركة الشخصية:

الاهتمام بطموحات شريكك الشخصية، واهتماماته بطموحاته، وتقديم مختلف أشكال الدعم والمساندة، لتحققا أفضل مستويات النجاح في طموحاتكما، وذلك أن كل إنسان له شخصية خاصة، توجهه إلى أهداف معينة، وتميل به إلى تفضيل هوايات على غيرها، وشريكك عندما يجد الدعم منك لتحقيق أهدافه وطموحاته، فلا شك في أن هذا يعزز أواصر الحب بينكما، ويشعركما بالثقة والقوة والأمان.